



مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: العين ودلالاتها في نصوص أو حارات الأبجدية دراسة النص 96 . 1 . KTU أنموذجًا

اسم الكاتب: د. خولة شيخة

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2766>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:31 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



العين ودلّالاتها في نصوص أوجاريت الأبجدية دراسة النّص KTU.1.96 أنموذجاً

د. خولة شيخة¹

¹ أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلب.

الملخص:

يتناول البحث دراسة لفظ العين ومدلّالاته في اللغة الأوجاريتية، فيبدأ بـمقدمة يتحدث فيها عن العين في نماذج من الحضارات القديمة، ثم يدرس العين دراسة صوتية، وصرفية وينتقل إلى التّرس المعجمي، فيدرس العين دراسة لغوية، فيفرد فقرة لدراسة الدّلالة الحسّية، ويدرس أجزاءها، والأفعال المرتبطة بالعين، والأدوات المتعلقة بها، ويفرد فقرة للدّلالة المجازية، ويتناول بعد ذلك النّص الأنموذج، فيدرسه دراسة تحليلية، وكذلك يقدم دراسة فكرية عن النّص، ويختتم البحث بالنتائج التي وصل إليها، وبمصادر البحث ومراجعه.

تاريخ الإبداع: 2023/1/9

تاريخ القبول: 2023/2/20



حقوق النشر: جامعة دمشق - سوريا،

بحقظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: العين - الدّلالات - نصوص أوجاريت الأبجدية.

The Eye and its Connotations in the Ugarit Alphabet Texts Text study KTU.1.96 Examples

Dr. Khawla Sheikha¹

¹Assistant Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Aleppo.

Received: 9/1/2023

Accepted: 20/2/2023



Copyright Damascus
University- Syria, The
authors retain the copyright
under a CC BY- NC-SA

Abstract

The research study of the word “eye” and its connotations in the Ugaritic language, starting with an introduction in which he talks about the eye in examples of ancient civilizations, then studying the eye as a phonetic and morphological study and moving to the lexical lesson, studying the eye and its synonyms, a sensory and moral study, and its parts. Speech, and specializing in the metaphorical significance part, And the text KTU 1,96 studies a comparative analytical study of the text, with the results reached, and then conclude the research with the sources and references of the research.

Key Words: The Eye – The Connotations - The Ugarit Alphabet Texts.

المقدمة:

شغلت العين الفكر الإنساني، ودخلت ضمن المعتقدات القديمة، فتارة تغنى بها الإنسان، وأخرى رأها عين شر، وثالثة رأى فيها الخير فجعلها عين بركة لرزقها. مثلت العين في حضارة الشرق الأدنى القديم مركز عبادة، فعثر على معبد العيون بتماثيله التي حيرت العلماء في تفسيرها فأطلقوا عليها "وثن العين" أو رز النّظارة المرتبط بشكل ملحوظ بتل براك¹، وقد عثر على مجموعتين من هذه التماثيل الصّغيرة في غاورا² وخصوصاً فيما بين السوبيتين (9 و 11) الأمر الذي يجعلها معاصرة لأقدم مستويات الأبنية في معبد العيون الذي اكتشفه "ماكس. مالوان" Mallowan (ـ1978م)، وكان للأختام والمعلقات اهتمام بالعين فميزت بين العين الكحيلة والعين غير الكحيلة، والمعلقات التي وقّت الإنسان والحيوان من العين وعُرِفَ لهذه المعلقات أسماء، من مثل: الوثيرة والقررة، والجزع اليماني⁴. إن تمثيل العين على التماثيل والمعلقات والكاف يدل على رمز أو إله ويلاحظ أن أهم المحددات الإنسانية تتعلق بالرأس والوجه والعينين والروح والهوية والشخصية، وكلها مرتبطة بالعين ونظرتها من خلال تقافات لا حصر لها، وقد أيدنا كوبر Cooper بأمثلة أخرى على العيون البارزة مشرقة وغير مشرقة نحو ما عثر عليه: في تل أسمر (اشنونا) وكول تبه Kültepe (كاروم كانيش) .. وفي الفن الصّخري لأوائل السّكان الاستراليين ... والمنحوتات الصّخرية من شمال غربى المحيط الهادئ... ورأى أنها استجابة شائعة للعقل البشري لتجسيد العالم المحيط بنا⁵. وتنوقف في مصر كأنموذج لرمز العين في حضارتها فهي أكثر الرّموز أهمية لكونها عضواً يستقبل الضوء واللون والصور وهي تظهر على هيئة تميمة بشكل العين أو جات⁶، وعند الكوبرا منزلة عين نار إله الشمس النّامية وكانت الشمس والقمر بمنزلة عيون الإله حورس الذي كُتب عنه "عندما يفتح عينيه يملأ الدنيا بالثور وعندما يغلقهما يحل الظلام بالوجود" ويعني اسم أوزيرس⁷ مكان العين حيث كُتب اسمه باللغة المصرية

¹ تل نجار، نوار: يقع غربي تلبر جنوب أحد روافد نهر الباور وعلى طريق التجارة المركزية بين آشور والشام والأناضول وجنوبي بلاد الرافدين، شُغل الموقع باستمرار من الألف السادس ق.م حتى نهاية الألف الثاني ق.م ، وبالتحديد خلال الفترة المبكرة إلى الوسطى الشمالية من أوروك (الورقام) Cooper,A.(2016)

The Eyes Have It An In-depth Study of The Tell Bark Eye Idols In The 4th Millennium BCE:With A Primary Focus on Function And Meaning,the University of Sydney,P:28.

لكن لويد سيتون قال في كتابه -آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي- ترجمة محمد طلب ط:1: دمشق. دار دمشق، في ص: 106 والصادر في عام 1992(1993): إن تل براك "هو مرتفع قرب نهر الباور خلف الحدود السورية الحالية"، وذلك عندما كان يتحدث عن عصر أوروك(الورقام).

² تبلي غاورا : التل الكبير، موقع أثري بالقرب من مدينة الموصل "يقع شمال العراق" Cooper,A(2016,p30). يعود تاريخه إلى حوالي ٥٠٠٠ ق.م ، اكتشفه أوستن هنري لابارد عام ١٨٥٠ .

³ (لويد س. 1993-1993 ، 116).

⁴ سمار، سعد عبود.(2007).**القائم والرقى عند العرب قبل الإسلام وموقف القرآن والسنّة منها**. مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد الخامس ص-ص: 257-281، واسط. ص 258.

⁵ Cooper,A(2016,31)

⁶ أوجات في المصطلح الزياضي هو القطع المكافئ، وعين أوجات هي عين الشمس يرمز إليها بالقرص الموجود بين قرنى حاتحور، واستعملت حمامة ضد العين الشّيرية من نهاية عصر الدولة القديمة كانت توضع علينا أوجات على فتحات أبواب المقابر وتلك الأعين كانت ذات معنى خاص مثّلاً فعلت على توابيت الدولة الوسطى والتوابيت الحجرية في الدولة الحديثة.

⁷ يعتبر أوزيريس من أعظم المعبودات المعروفة في مجمع الآلهة المصرية . ومن المحتمل أنه أحضر أكثر الرّموز شهرة ، وربما يعني اسمه مكان العين، ومن ثمّ فمن المحتمل أنه مرتبط بعلمته المكتوبة، وفي العصور الوسطى اندمج أوزيريس إلى الخصوبة مع عنجي الإله الملك لمدينة بوزيريس Busiris وأخذ أوزيريس من تلك المدينة شارات الحكم وهي العصا والمذنة، وكان يرمز لمظهره النباتي بالقمح ، فكان يواكب في الأرض أولاً (أي يدقن) ثم يستريح في ظلام(ظلام العالم) ثم تبنت البذرة الجديدة (البعث)، مما يمكن فهمه أنه كانت توجد علاقة خاصة بين الماء واهب الحياة وبين الإله، ومن هنا كان تلر النيل يُسمى تفاق أوزيريس، وقد ورث أوزيريس الحكم الأرضي من أبيه "جب" ، وقدم الكروم والزراعة وحمل اسم (ون نفر) Wennefer ومعنى "الكائن الأبدى الطيب" أو "الكائن الكامل". وقد حسد أخوه "ست" زعامته واستعمال أوزيريس إلى أحد التوابيت ودقنه في النيل ، وهكذا فإن غرق الإله الذي كان يرمي إلى فيضان الأرض الخصبة ، جعل الحصاد الجديد ممكناً. لوركر،M.(2000)**معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة**. تر: صلاح الدين رمضان، مراجعة: محمود ماهر، ط ١ : القاهرة. مكتبة مدبولى، ص ٦٣ .

برسم العين أعلى العرش، وكان من الشائع حتى الأسرة الثامنة عشرة (1575-1308 ق.م) أن يزيّن الجانب الأيسر من التابوت بزوجين من العيون كي يتمكن المتألق من مشاهدة طريقه خلال السماء.⁸ ميّزت الديانة المصرية بين عين الشمس التي عدّت العين اليمنى للسماء وطبقاً للرحلة القدماء كان يعتقد أنها عبارة عن صقر يحلق فوق الأرض، وعلى ذلك أصبحت الشمس أو جميع العيون اليمنى للإله الصقر "حورس"⁹ وحينذاك كان يخاطب باعتباره "عين الإله رع"، ولم تكن عين الشمس جزءاً من جسم الإله رع¹⁰، بل يمكن أن تظهر كياناً مستقلّاً فعلى سبيل المثال، قد تغادر العين لتنفيذ مهمة وروت إحدى القصص أن العين لما عادت من تنفيذ مهمتها وجدت أن العين الأخرى احتلت مكانها وصالح الإله نفسه مع عين الشمس بوضعها على هيئته كويرا¹¹، وعين القمر هي العين اليسرى للإله السماء ويشار إلى القمر في العصور التاريخية على أنه "عين حورس" فقدت عين القمر في المعركة التي دارت بيته وبين ست¹² ومن ثم استعادها وكانت تلك العين التي أهداها حورس لأبيه أوزiris ومن ثم ساعده في الحصول على حياة جديدة، وعدّ تقديم عين حورس في مصر بمنزلة العمل الأساسي في كل احتفال يقام من أجل التقدمة وبعد الدولة الحديثة (1087-459 ق.م) صور الإله اللوتس نفرتم وهو يمسك عين حورس في إحدى يديه وهي إشارة رمزية إلى التقدمة التي تتكون عادة من الطعام والشراب والتي اشتقت منها نفرتم اسم "سيد القوت".¹³

أهمية البحث:

تعود أهمية العين التي هي في الأصل عضو الإبصار ومركز الرؤية إلى الرؤى التي حملها إيّاها الإنسان في العصور القديمة، وذلك في كونه ومحبيه ونفسه متقدّراً ومتاماً ومنحصراً ومتواصلاً ، فرأى بها جلال الإله وجمال العالم .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسلیط الضوء على كلمة العين ودلالاتها وتفصيل أجزائها، وما ارتبط بها من أفعال، ومهن، وأدوات، لبيان الدلالات التي أفادتها مستعيناً بمجمع "لسان العرب" في المقارنة .

⁸ لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١٨٦).

⁹ حورس: منذ فجر التاريخ كان حورس هو إله السماء الذي عرفت صورته على هيئة صقر ناشر جناحيه، واعتبرت عيناه الشمس والقمر، وفي بداية العصر المبكر وضع الصقر السماوي في مرتبة تتساوى مع الملك، وكان الحاكم بالنسبة لشعبه مجساً لحورس، وكان الاسم الحوري للملك يكتب داخل "سرخ" (واجهة القصر) يعلوها صقر. لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١١٩).

¹⁰ ر: إلى الشمس رع المشار إليه في المجتمع السماوي نفسه، ففي العصور المبكرة امتلك رع فعلاً مركزاً للعبادة في مدينة أونOn باليونانية هليوبوليس Heliopolis أي مدينة الشمس، وقد ارتبط بالإله حور آخر أي حورس باعتباره شمس الصباح واكتسب منه رأس الصقر على جسمه البشري نفسه، ويسبب انتلاف رع والإله الخالق "أتم" فقد أصبح الأخير تجسيداً للشمس الغاربة ، وبعد الملك خفرع من الأسرة الرابعة اتخذ الملوك المصريون لأنفسهم لقب " ابن رع" وعندما احتلَّ آمون المكانة الأولى في مجمع الآلهة في عصر الدولة الوسطى، لم يخف رع وإنما عَزَّ المعبدان مركبَهما وذلك باندماجهما باسم آمون رع، فيعبر إله الشمس المحيط السماوي في قاربه باعتباره ربانا لذفة العالم he-hmsman-Im-sman وزيره تحوت وابنته ماعت تجسيداً للنظام الكوني، وتعتبر الشمس "الجسد" المرئي لسيد السماء، ولكنها كانت تعتبر أيضاً بمثابة عينه. لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١٤٠).

¹¹ ينظر: لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١٨٦).

¹² كان أحد ألقاب ست الأكثر شيوعاً "العظيم في قوته"...وفي أحد متون الأهرام تقرر أن قوة الملك هي قوة ست، ويظهر الإله باعتباره الرفيق الخاص بمصر العليا للإله الملكي لمصر السقلي حورس كما أن الملك المصري باعتباره وريثاً للأ祚رين وحده وظائف حورس وست وحارب ست التعبان أباً فيس أثناء وقوفه في أقواس قارب الشمس وتوجد أيضاً بعض النقوش التي تسبّب فيها هذه السقنية بواسطة حيوانات ست بدلاً من حيوانات ابن آوى المعتادة.....، ويمثل ست دائماً أحدنصفي العالم الثاني للصربين القدماء، وفوق كل ذلك كان يعتبر سيد الصحراء ومن خلال أنفاسه كانت الديadan تتبعق من باطن الأرض كما كان سيداً للمعادن كذلك، فالحديد الخام كان يطلق عليه " عظام ست" ،... ومن حيواناته الأثاث والطهي والخزير.. لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١٥٠) ومابعدها.

¹³ ينظر بتصريف: لوركر، م. (٢٠٠٠)، (١٨٨).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي- التحليلي المقارن، فيستقرى الشواهد التي جاءت في نصوص أوجاريت الأبجدية، ويحللها مقارناً معانيها بما جاء في لسان العرب.

أولاً: العين في اللغة الأوجاريتية دراسة لغوية:

1-1- الدراسة (الصوتية-الصرفية):**أ- العين من حيث جذرها:**

والعين من الجذر الثلاثي (العين والياء والنون)، وتترد الكلمة في الأوجاريتية، وقد تعرضت للنبر الهابط، فتحولت الياء المسقوفة بفتحة إلى إمالة الكسر ولم تدونها الأوجاريتية: $\bar{e}n==^{\circ}ayn$ عين، وهي مشتركة لغوياً بين اللغات السامية ففي الأكديّة \bar{inu} وفي الآراميّة

ع ي ن ¹⁵ العبرية \bar{laz} ¹⁶ وفي النبطية ع ي ن ¹⁷ وفي السريانية :

كـنـا

العين من حيث العدد:**أ- تأتي مفردةً:**

$n b ^{\circ} l.qdm.ydh^{20}$

1.4 VII 40¹⁹

عين بعل أمام يده

ب- مثناة :

$bn ^{\circ} nm$

1.2 IV 22

بين العينين

$ylm bn [\backslash nk \; \dot{s}mdm$

يضرب بين عينيك (ب) الصمدرين

فإذا جاءت مثناة، وأضيفت إلى الضمير حرف الميم ²¹ من آخرها:

$tphy tly bn ^{\circ} nh$

1.101:5

تقلي طلاي بين عينيه

$nkm 1 b^{\circ}l t\dot{s} un$

1.82:16

عيونكم ليجعل ترافقون

ج- تأتي جمع مذكر سالماً:

¹⁴ الجبوري، علي ياسين. (2010). قاموس اللغة الأكديّة-العربية ط ١: أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والترااث، دار الكتب الوطنية. ص ٢٢١.
¹⁵ Donner,H.Röllig,W(1976)- Kanaanäische Und Aramäische Inschriften,Otto Harrassowitz,Mit eminentem Beitrag von O.Rössler, BandIII, Wisbaden p39.

¹⁶ كمال الدين، حازم علي. (2008). معجم المفردات المشتركة السامي في اللغة العربية. مكتبة الآداب، ٢٤ ميدان الأوبرا القاهرة . ص: ٢٨٤.
¹⁷ سليمان بن عبد الرحمن. (2014). المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية. مشروع الملك عبد الله للعناية بالتراث، الهيئة العامة للسياحة والآثار. ص: 293.

¹⁸ Costaz,L.(1963). Dictionnaire Syrique—Francias Syriac-English Dictionary, قاموس سرياني— عربي Beirut, p:235.

¹⁹ هذه المختصرات تشير من البسار إلى اليمين إلى تصنيف النص ورقمها ، ورقم العمود والسطر .
²⁰ ستؤخذ الشواهد المعتمدة في البحث من كتاب:

Dietrich.M,Loretz.O and Sanmartín,J. (1995). The Cuneiform Alphabetic Texts from Ugarit, Ras Ibn Hani and Other Places (KTU:second, enlarged edition,Münster: Ugarit-Verlag. P:111).

²¹ رفعت الأوجاريتية المثنى بالألف والميم، ونصبته وجذتها بالياء والميم ، والميم هي عوض من التوين في الاسم المفرد.

وتأتي جمعاً مضافاً إلى الضمير، فتسقط الميم²² من آخرها:

d ' nn

1.10 II 33

عندما عيوننا

وعندما ترد بمعنى عين الماء، فإنّها تجمع جمع مؤنث سالماً:

tn mtpdm tht 'nt 'ars

1.3 IV 36

طبقتان اشتان تحت عيون الأرض

1-2- الدراسة الدلالية:

قبل أن ندرس العين في أوجاريت دراسة دلالية نقدم دلالات العين في معجم لسان العرب

1- معاني العين في اللغة العربية:

ورد في لسان العرب تعريف العين بأنّها: "حاسة البصر والرؤية، أنثى، وتكون للإنسان وغيره من الحيوان، وقال ابن السكيت²³: العين التي يبصر بها الناظر والجمع: أعيان وأعین وأعینات والأخيرة جمع الجمع" ، والعيون: الكثير، والعين عين الماء والعين التي يجري منها الماء، والعين ينبع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري، أنثى، والجمع: أعین أي وعيون، والعين الذي يدّيان بالحاسوس، ... فلان عين الجيش يريدون رئيسه والاعتيان الارتفاع، وبعثنا عيناً أي طليعة يعتاننا ويعتانن لنا،.. أعيان القوم وأشرافهم وأفاضلهم، ... وعين القيمة حقيقتها ، وعين السحاب: ما أقبل من ناحية القبلة ومن يمينها، يعني قبلة العراق، والعين: مطر أيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع، والعين التاحية والعين الركبة وعين الركبة نقطة في مقدمتها، ولكل ركبة عينان، والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذي لاثبت عليه العين، وقيل عين الشمس : الشمس نفسها. العين: المال العائد الحاضر الناضج.

والعين النّقد ، يقال اشتريت بالدين أو بالعين والعين: الدينار ، والعين: حرف هجاء مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً، وعين الرجل : شاهده، والأعيان: الإخوة لأب وأم واحدة، والعين: الربا، والعين طائر أصفر وظهره أخضر، بضم الهمزة²⁴.

2- تدلّ العين في الأوجاريتية على معنيين: الأول حسيّ: العين، والثاني مجازي التّبع²⁵، وقد اشتقّ منها الفعل الذال على الرؤية.

1-3- أجزاء العين وما يرتبط بها:

1-3-1- الحدقّة:

'qh ib iqni

1.14 III 43

حدقتها جوهرة لازورد

الحدقة حملت في الأوجاريتية دلالة العقّ، والدلالة تشير إلى حجر كريم هو العقيق وهو خرز أحمر يتّخذ منه الفصوص²⁶، ولكن الحدقّة وصفت في النّص الأوجاريتّي بأنّها جوهرة لازورد أي حمل دلالة لونية مخالفة للون الأصلي للعقيق الأحمر ليحمل دلالة

²² ترفع الأوجاريتية الاسم المجموع جمع مذكر سالماً بالواو والميم، وتتصبه وتجزء بالياء والميم، والميم عوض من التثنين في الاسم المفرد.

²³ (هـ 186-244)

²⁴ ابن منظور.(٢٠٠٨).لسان العرب. تحقيق عبد الله الكبير وأخرين، القاهرة. دار المعارف. ٦ مجلدات، نسخة إلكترونية مدمجة في مجلد واحد عن المكتبة الوقفية. (مادة عي ن).

Del Olmo Late.G and Sanmartín.J. (2004) .A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition. (DULAT). ed2Netherlands,2part (DULAT, 168).

مجازية ضدية على أساس جهتي الانتشار بين اليمن وساحل البحر المتوسط، ففي هذه الدلالة بالدلالة الجغرافية، ويشار إلى أن العيقة في اللغة العربية هي ساحل البحر وناحيته، وفيها بالدلالة الوصفية المائية حيث الصفاء واللمعان والديمومة.

1-3-2- الجفن:

جفنا قصعة ثمل جفنا قصعة ثمل
'p ph.sp.trml 1.14 III 43-44

والاسم ريعي مبني من الجذر الثنائي المذكر يحمل جذره الثنائي دلالة الحركة إما من عوف: طار، وإما من عاف بمعنى ترك، والعيافة الحدس بالظن، والعيافة زجر الطير وهو أن يرى طائراً أو غراباً فينتظراً.

وجاء الجفن في النص الأوجاري في صورة فنية شبّه الجفن بقصعة ثمل حيث المشبه يشبه المضاف إليه لا المضاف أي ثمل وهذا التشبيه يفيد قضايا كثُر، أولها المرمر وقد رصدت لنا الآثار المصرية جفن عين حورس وقد تشدق فبدا وكأنه مرمر، وفي العربية جاء المعنى: "ثمل الطعام": لم يحسن صناعته ولم ينضجه ولم ينفعه من الرماد حين يمله قال: وبعذر إلى الضيف في يقول قد ثملنا لك الطعام أي لم نتطرق فيه ولم نطيئه لك لمكان العجلة وثمل سلح وهو نقالة السمن أو البر...²⁷، وهذه الدلالات العربية تقييد معنى الصبا والجمال والبكرة، وتشير إلى الجفن الكحيل، وقد أتبع التعبير بوصف آخر أسلو بالنظر إلى صفاتها أي أنظر إليها بطرف عين ساكنة فتسيني الهموم، وهذا الفعل ولد فيما بعد دلالة جديدة هي السلوانة وهي خرزة الوقاية من العين أو لسلية العاشق.

1-3-3- الواجب عبر عن الحاجب بالوصف الآتي:

وعيناه من لصبها وعيناه من لصبها
w 'nh b lṣbh 1.103+:49

lṣb: الجزء من العين، إذ يدل اللصب على صفة الضيق واللزق و"لصب السيف" في العمد لصباً نشب، فيه فلم يخرج ، وهو سيف ملصاب²⁸.

1-3-4- زينة العين:

الكحل²⁹ (ghl): وهي دلالة تعني الصوت الجهوري، صوت الابتهاج (قول الرعد) انتقلت مجازاً من الدلالة على صوت الرعد إلى حلقة الليل على أساس المشابهة اللونية بين لون السحابة والليل ، ومنها انتقلت الدلالة اللونية على الكحل وهي زينة العين بالإثمد:

سبعة أقوال الفم ثمانية شعلاتها³¹ شفش يمسـ؟ سبعة أقوال الفم ثمانية شعلاتها³¹ شفش يمسـ؟
šb't ghl ph\l̄tmnt.nbl'uh . špš . ymp\z[] 1.45:3-4

²⁶ يشار إليها في: (لسان العرب، مادة ع ق ق).

²⁷ (لسان العرب، مادة ث ر م ل).

²⁸ (لسان العرب، مادة ل ص ب).

²⁹ المعنى الأول الصوت الجهوري، فرح الابتهاج(صوت الرعد) (DULAT,²⁹⁷)
³⁰ هو صدمة صوتية تتمثل بصوت الرعد، وهو النتيجة المسببة للسبب الأساسي البرق الذي يحدث فيزيائياً نتيجة نشوء ارتفاع مفاجئ في الضغط ودرجة الحرارة في وسط الهواء المحيط.

³¹ لهب، شعلة، مصففو الشّعر (DULAT,⁶¹⁸)

١-٣-٥- أمراض العين: العور، الأعور من ذهب أحد بصر عينيه، والأعور من لا أخ له من أبويه.
 'wr mzl ymzl 1.14 II46 الأعور تمساً يتلمس(الطريق)

ووصفت مدينة الأبالم بالعورة:

yš 'u . ḡh w yṣḥ . y lk . qrt . ablm d 'lk . mhṣ . 'aqht 1.19 IV 2-5 يرفع صوته ويصبح فيك يا أيتها القرية أبالم التي
 . ḡzr 'wrt yṣṭk b'l بسببك قتل أقهاط عوره³² يضعك بعل البطل

أبالم³³: البيلم عيلة التجار، والزغب في جوف البوص أو البردي، وهي في اللسان³⁴: "لغة في البيرم" والغالب أنها مدينة إله القمر، لأنَّ البلماء: ليلة البدار.

٤-١- الأفعال المرتبطة بالعين:

٤-٢- أفعال الرؤية:

- ٤-١- رأى: phy

hlm ʔlm tphhm tphn ml 'ak ym	1.2 I 22	حالما الآلة تراهم ترين رسول يم
ks qdš l tphnh 'att	1.3 I 14	كأس القدس لترنه أنتي
b nš'i . 'nh . W tphn	1.41 II 12	ويرفع عينيها ترى

phy: فعل بمعنى رأى وهذه الدلالة ترافقها الحركة ودلالة رفع العين وتعني تقلب النظر فيما هو عال، وربما يدل على النظر إلى الشيء ذي ضوء خافت ويعني النظر بحدة في العربية: "فها إذا فصح بعد عجمة".³⁵

- ٤-١- رأى yn :

k t'n . hlk . btlt./ 'nt	1.41 II 14-15	عندما ترى البتول عناة
wyšu 'nh wy'n wy'n btlt 'nt	1.10 II 14-15	يرفع عينه وينظر ينظر البتول عناة
krpn 1 t'n 'at̄t	1.3 I 15	كأساً لتراث أثيرة

فعل مشتق من اسم جامد هو العين، في العربية عاين: رأاه عياناً.

: hdy-٤-٤-١

'ahd hm it̄ šmt<hm>/i[ت] 'zm	1.19 III 4	انظر: إن اللحم موجود إن العظم موجود
------------------------------	------------	--

³² وتنترجم بالعوراء على سبيل الاستعارة على أساس أنها الكلمة القبيحة في قولهم: جاء في لسان العرب مادة (ع و ر) يقال للكلمة القبيحة عوراء، ولكلمة الحسنة عيناء.

³³ مصطلح تاريخي يشير إلى إضافة سبعة أشهر كل تسع عشرة سنة بعد الشَّهر الثاني عشر أو الشَّهر الثاني، وهو تاريخ يتعلّق بإله القمر.

³⁴ (مادة ب ل م)

³⁵ (لسان العرب، مادة ف ه).

ahd

: في العربية: "حَدَّ بصره إِلَيْهِ يَحْدُهُ، وَاحْدَهُ... كَلَاهَا حَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ"³⁶ يعني نظر إلى الشيء بانتباه لمعرفة حدود الشيء، ويرد الفعل (حد بصره)، فاكتسب دلالة النظر من المفعول به أي إنّ معنى الفعل أخذ من المفعولية.

: amr - رأى 5-4-1

ytmr b'l bnth	1.3 I 23	يرى بعـل بناته
---------------	----------	----------------

: amr جاء في اللغة الأوجاريتية مزيداً بالباء والأصل في الفعل أن يكون مهمواً تعرضت همزته إلى حالة من المماثلة، فتماثلت مع الناء، والأصل في الدلالة المشاهدة القلبية، وتتحقق الأمور أي (رأى القلبية) في اللغة العربية: "التامور: النفس وحياتها،.. هو دم القلب وحبته وحياته، وقيل هو القلب نفسه".³⁷

: bṣr - بصر 4-6-1

ybṣr ḥbl diym	1.18 IV 31	بـيـصـر سـرـب التـسـور
mlkm tbṣrn	1.163:4	الملوك تـبـصـرون

: bṣr في العربية البصر العين، إلا أنه مذكر، وقيل البصر حاسة الرؤية، وأرض فلان بُصْرَة بضم الصاد، إذا كانت حمراء طيبة..، والقشر، وثوب جيد البصر قوي، بُصْر كل شيء غلظه والجانب والحرف،.. وبالبصر والبصرة: الحجر الأبيض الرخو".³⁹.

: 1-5-2 الترافق بين أفعال الرؤية:

ترافق أفعال الرؤية :

b nš'i . 'nh . w yp<h>n 15 yhd. hrgb . 'ab . nšrm	1.19111 14-15	برفع عينيه يرى بـيـصـر هـرجـب أـبـا التـسـور
b nš'i . 'nh . w yphn 15 yhd. šml . 'um . nšrm	1.19111 29-30	برفع عينيه يرى بـيـصـر صـلـم أـمـ التـسـور

وقد يقع الترافق في السطرين الشعري الأول بين الفعل *yp<h>n* وأعقبه في السطر الثاني الفعل *yhd* لإكساب النصّ معنى تحديد الرؤية.

: 1-6-1 أفعال مفرزات العين: الفعلان الدالان على الحزن dm و bky

ybky (...) wydm'	1.141 27	بـيـكـي... وـيـدـمـع
------------------	----------	----------------------

: bky في العربية: البُكاء يُقصـر وَيُمـدـ، قال الفـراء⁴⁰ وغيره: إذا مدـدت أـرـدـت الصـوت الـذـي يـكـأـء ، وـإـذا قـصـرتـ أـرـدـتـ الدـمـوعـ وـخـروـجـهاـ..ـوقـالـ الخـليلـ⁴¹ـمـنـ قـصـرـهـ ذـهـبـ بـهـ إـلـىـ مـعـنـيـ الـحـزـنـ⁴²ـدـمـعـ فـيـ العـرـبـةـ:ـ"ـالـدـمـعـ مـاءـ الـعـيـنـ".⁴³

³⁶ (لسان العرب، مادة ح د د).

³⁷ (لسان العرب، مادة أ م ر).

³⁸ (DULAT, 241)

³⁹ (لسان العرب، مادة ب ص ر).

⁴⁰ (207-144هـ، وقيل 215).

⁴¹ (170-100هـ).

⁴² (لسان العرب، مادة ب ك ا).

⁴³ (لسان العرب، مادة د م ع).

لم يكتفي الكاتب بوصف البكاء الحسي الإنساني، بل استعار فعل يدمع ويبكي للأشياء للدلالة على رثاء المتوفى ، فأشياؤه تبكي عليه كما يبكي الإنسان:

ydm ' hdm p'nh

1.161:14

يبكي كرسي قدميه

-البكاء والدموع:

ks ī nqmd ībky (...) lphn
ybky ȳlhñ mlk

1.161:13-15

آه ياعرش نقدم يبكي أمامه تبكي
طاولة الملك

الاسم من البكاء: جاء اسماً مشتقاً واسماً جامداً معنوياً مصدراً
المشتقة من البكاء جاء من فعل البكاء اسم الفاعل المؤثر:

bkt tgly w tbu

1.16 VI4

باكيه تجتاز وتدخل

الاسم الجامد المعنوي (المصدر): الدمع:

دمع: جاء مضافاً إلى دلالة تقديرية مكانية على المجاز ليدل على ما يسرك المخ :

mḥ rišk 'udm't

1.16 I 28

دمع مخ رأسك

b dm'h nhmmt w yšn

1.14 I 32

وبدمعاته ينام سباتاً

- شبه الكاتب نزول الدمع بمربيعات المثاقيل أو مثاقيل أرضه:

w ytk dm't km rb't tqlm

1.19 II 33

وتسقط دمعاته كما مربيعات المثاقيل⁴⁴

tntkn 'udm'th km tqlm arş

1.14 I 28

تساقط دمعاته كما مثاقيل أرضه

ووصف ابتلاعها وصفاً حسيّاً تارةً:

ybl' 'udm'th

1.161:16

يبلع دمعاته

وشبه ابتلاعها (بشرتها كالخمر) المر الذي يدل على كثافتها:

tšt k yn udm't

1.6 I 10

شرب الدموع كالخمر

⁴⁴ مربيعات المثاقيل وجاعت غير مبدوة بميم، المقصود بها في الغالب :

1- إنما أنظمة معايير المثاقيل نحو البابي والمصري والسوري والحتي ، ويرى ديل أولمو أن المترافق الحوري يعادل الحتي (DULAT,p371)، والنظام الإيجي 10,50 غ.

2- وإنما أن تكون المن التي يكون معيارها على الأنظمة السالفة الذكر.

3- تتل الدمعة في النظام المصري من عين حورس على واحد على أربعة وستين جزءاً من الواحد ، والجزء الزياعي يدل في المصرية على الجزء الأيمن من العين وعلى حاسة السمع وتكون قيمته أربعة على أربعة وستين جزءاً من الواحد ، إنما السطر المرادف فتتل المثاقيل المضافة إلى كلمة أرض على التذوق وتكون على هيئة ساق تلمس الأرض وتكون قيمتها الاثنين على أربعة وستين جزءاً من الواحد.

4- ربما تكون كلمة روينة تطوراً صوتياً عن هذه الكلمة.

أما شرح الشاهد بالأصل فيه تشبيه مجلل ، شبه الكاتب الدمع بالمثاقيل، وقد جاء الكاتب بالمشبه به مركيماً ، وقام التركيب اللغوي على علاقة الإضافة (مربيعات المثاقيل) أي إن ما من حقة الصفة جاء مضافاً وما من حقه أن يكون موصوفاً جاء مضافاً إليه ، ورادفه في السطر الشعري الثاني تركيب مثاقيل أرضه وقام هذا التركيب على علاقة الإضافة وترجمه بعضهم بالمخمسات ، وإذا عدنا إلى المعنى الدلالي للكلمة نجد أن ديل أولمو يذكر الكلمة في معجمه على أنها اسم مؤنث تتي بمعنى رابعة، ومربيعة (المثاقيل) (DULAT,p371)، وأما

معنى الدلالة في العربية في لسان العرب مادة(ب ع) بعيداً عن القيمة العددية نجد أن الرابعة هي المسافة بين أثافي القدر حيث يكون الوقود، وهي دلالة تفيد الحرقة ، ومن معانيها الوسيط القامة وهي للذكر والمؤثر، وربعة من ولد من إثاث الناقة أو البقرة في الربع، والرابعة حفة الطيب، وهنا توافقنا هذه الدلالة على عين حورس وما يرتبط بأجزائها من كسور أحادية تدل على المكافيل مستتدلين إلى دلالة التركيب .

تشبيه البكاء بكاء الطفل:

tdm' km śgry 1.107:11

تبكي كما صغيري

- إضافتها إلى الخمر:

yn 'n 1.6 IV 18

خمر العين

qr 'n k 1.16 I 27

إضافتها إلى النَّبع، وتأتي مرادفة لـ r išk :

l yšn pbl mlk[1.14 III 15

yšn⁴⁵ -1-6-1 - أفعال تتعلق بالعين: النَّوم

لم ينم الملك فابل

في العربية : "السنة : نعاس ببدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب ، .. المرأة وسني ، ووسنانة فاترة الطرف" .⁴⁶ العلاقة بين البكاء والنَّعاس: وردت العلاقة سببية بين البكاء والنَّوم للدلالة على أنَّ الملك كرت غشيه النَّعاس أمنة له من كرهه.

bm bkyh wyšn 1.14 I 31

وببكائه ينام

-1-7-1 - المهن التي ارتبطت بالعين:

-1-7-1 mgdl المراقب:

šr]t aht bd rb mgdlm 4.410 27

فرقة واحدة (سرية) من رماة السهام بيد رئيس

المراقبين (البرج)

المراقبون: هم الذين يعتلون الأبراج، وأصل الكلمة في الأكديّة madgalu⁴⁷ وباتها في السومريّة NA ويلحظ أنَّ الكلمة الأكديّة هي الأساس؛ لأنَّ الكلمة مأخوذة من المصدر dagālu والكلمة الأوجاريتية هي التي تعرضت للقلب المكاني، وقد وردت الكلمة في الأوجاريتية كما الصيغة الأكديّة في موطن واحد، وذلك في النَّصّ alp.lmd(!)gl.b⁴⁸ ugri t. l. 119 12 اثور لبرج بعل أوجاريت.

-1-7-2 - qdmym هي صفة القدماء التي وصف بها الرفائوم⁴⁹ ، لفظها السومريّ IGITÙ=IGI.DU

qdmym 1 161 8 القدماء

-1-7-3 - yph الشاهد: تقابل الكلمة في الأكديّة šibu awīl ومقابلاً لها السومريّ IGILÚ (رجل العين) ويلحق بالرمز السومري IGILÚ الرمز SU الدال على المضاعف العددي ويبدو أنَّ الكلمة الأوجاريتية من الجذر ف ص/ق ح تعرضت الصاد/ القاف لمماثلة نتيجة تجاورها لصوت الحاء فتماثلت مع الحاء مماثلة كلية، ثمَّ أدمجت فيها، ونستدلُّ على هذا التأويل من شاهد ورد في الآراميَّة القديمة، فقد ثبت ورود الفعل في نقش السفيرة(ف ق ح و. ع ي ن ي ك م ل ح ز ي ه : افتحوا عيونكم لرؤيا، (السفيرة

⁴⁵ (DULAT,988)

⁴⁶ (لسان العرب، مادة و س ن) .

⁴⁷ (الجبوري. 2010 ، 310) .

⁴⁸ (DULAT,530)

⁴⁹ في العربية الربينة: العين، طليعة الجيش.

١ (أ) السطر الثالث عشر)⁵⁰، وقد وضعنا الصاد اقتراحًا، لأنَّ كلَّ صاد في الآرامية القديمة تبدل قافًّا، وننوه إلى تعرض الكلمة الأوغاريتية في الشاهد 659. 4. لإبدال الحاء خاء، ما يلزمنا تقديم اقتراح آخر للجذر على أساس أنه من الكلمة فح، وفتح الرجل يُفتح فحِيًّا في نومه ، وفتح فح: نفح، وفتح الأفعى: صوتها من فيها⁵¹ أو من: "الفخَة والفخيخ دون الغطيط.." ، والفتح المصيدة التي يصاد، ومن المعاني⁵².

١-٨- الأدوات التي ارتبطت بها:

١-٨-١ الأدوات الظرفية:

-١ nt ترد ظرفية بمعنى الآن:

'nt (...) w 'lmh 'nt p dr dr	1.19 III 48	عناء وإلى الأبد(أبداً مطرودة) الآن جيلاً جيلاً
------------------------------	-------------	---

١-٨-٢ أدوات ذات دلالات فعلية:

:⁵³ hl-1

ال فعل هال في العربية يدل على رؤية منظر عجباً نحو: "الهُولَة من النَّسَاء الَّتِي تهول النَّاظِر مِنْ حُسْنِهَا"⁵⁴، فاكتسب الفعل معنى النَّاظِر من مفعوله وما يرتبط بالمفعول به من مكملات تقيد دلالة التعجب.

hl 'ṣr ṭhrr 1 išt	1.23:44	انظر العصفور يشوى على النار
-------------------	---------	-----------------------------

٢ hlh (انظرها)

hlh tšpl hlh trm	1.23:32	انظرها تنزل انظرها ترتفع
------------------	---------	--------------------------

٣ hlny (أدوات فعلية - ظرفية(الآن)

hlny hrṣ 'argmny 'm špš	2.36:5	انظر الذهب ضربتي(جلبته) إلى الشمس
hlny lm mt b'�[?	2.73:8	انظر لم الرجال مع سيدتي؟

٤- دلالة العين في اسم العلم:

٤-١- أسماء الآلهة:

جاء عدد من الإلهات وقد حمل اسمهن دلالة العين وصفة من صفاتها نحو:

٤-١-١- عنة: عينة حسنة، وعياء الواسعة العين، والجمع عين ومنه قيل لقر الوحشى⁵⁵:

hlm 'nt tph ilm	1.3 III 32	حالما ترى عناء الإلهين
-----------------	------------	------------------------

⁵⁰ إسماعيل، فاروق.(2001).اللغة الآرامية القديمة. مديرية الكتب والمطبوعات. حلب. منشورات جامعة حلب، ص:224-225.

⁵¹ (لسان العرب، مادة ف ح ح)

⁵² (لسان العرب، مادة ف خ خ)

⁵³ قد تكون بمعنى الهيل الذي هو عكس الكيل(لسان العرب، مادة ه ي ل).

⁵⁴ (لسان العرب، مادة ه ول)

⁵⁵ ينظر بتصرف:(لسان العرب، مادة ع ي ن).

2-نيکال: الأصل في الاسم السيدة العظيمة ولكن مقاربة الكلمة تقيد الصفة: نجلاء، وعين نجلاء واسعة الحسن.

'ašr.nkl w'ib

I 24.1

أمدح نيكال واب

1-9-2- اسم الموضع الجغرافي:

كان للعين في أوجاريت حضور كبير في الحياة الاجتماعية، إذ جاعت العين جزءاً مركباً من أسماء الموضع الجغرافية:
 'nmk(y)['ēnu-makāy(yu)]\^{URU} IGl-ma-ka⁵⁶\ 4.68:52 - عين مكي
 'nqpat['ēnu-qapāt.]⁵⁷\ IGI -qáp-at 4.68:53 - عين قفات

وترد عين قباتي:

'nqpaty

4.86:27, 30.

3- عين قباتي

والملاحظ أن العين مازالت ترد في أسماء الموضع الجغرافية في عصرنا الحالي، من مثل عين عيسى في الرقة ورأس العين في الحسكة، ووادي العيون في حماة، وعين منين في التل في ريف دمشق....

1-9-3- أسماء الأشخاص:

'n

5.22:8

العين

'n il

4.159:3

عين إل

'n br

4.617:29

عين البر

ثانياً: دلالة العين المجازية:

1- الدلالة المجازية: تقوم العلاقة المجازية على أساس المجاز بانتقال الدلالة وللانقال أشكال منها:

1-1-2- المجاز على أساس المشابهة:

1-جاءت بمعنى عين الماء، وعندما وقعت بهذا المعنى رادفت brky :

š' ibt ' n

1.12 II 59

ساحبات ماء العين

' n kdd aylt

1.5 I 17

العين قصد الأيلات

bt ' n bt ' abn

1.100:1

بنت العين والحجر

2- تأتي بمعنى الثلم: وقعت المشابهة بين العين والأرض على أساس المشابهة بين شق العين وشق الأرض :

pl ' nt šdm

1.6 IV 1-2

جفت أثلام الحقول

b ' l ' nt mhrṭt

1.6 IV 3

سيد الأثلام المحروثة

Nougayrol.J.(1955).Le Palias royal d. Ugarit. (PRU III).Paris. (RS 11.800 9) p 190.⁵⁶
 Nougayrol.J.(1968).Textes Economiques.Ugaritica₅ (Ug 5).Paris 102 6 RS20.207A,p194.⁵⁷

2-1-2- المجاز على أساس السبيبية:

كلمة nn، بمعنى مساعد أو خادم، مبشر⁵⁹، وعرف اثنان من الآلهة هذه الفئة من الأتباع وهم أثيرة وبعل : 59:p'bd .ān. 'nn.āt̄rt. 1.4 IV:59

59:فعبد أنا، (و) خادم أثرة؟

والإله بعل:

tn. b'l.w'nnh 12 I:35

أعط بعلاً رسوليه

ووردت الكلمة في شاهد بمعنى رسول الآلهة:

'nn 'ilm 1.3 IV:32

رسول الآلهة

جاءت الكلمة مثناة في الشاهد المسند إلى بعل، وتنشيتها باللون على غير قياس في الأوجاريتية ، وذهبنا إلى ذلك بناءً على ماورد في معجم لسان العرب مادة (ع ي ن) ابنا عيان: طائران كان يزجر بهما العرب لأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظر بهما عياناً، وقيل ابنا عيان خطآن يخطآن في الأرض يزجر بهما الطير وقيل: هما خطآن يخطآنهما للعيافة، ثم يقول للذى يخطئهما: ابني⁶⁰ عيان أسرعا البيان وإنما سميَا ابني عيان؛ لأنَّهم يعاينون الفوز والطعام وقيل: ابنا عيان قدحان معروfan، وقيل : هما طائران يزجر بهما، ويكونان في خط الأرض، وإذا علم أن القامر يفوز قدحه قيل: جرى ابنا عيان.⁶¹

2-1-3- المجاز المرسل بعلاقة الجزء بالكل: تأتي بمعنى مسؤول:

'ágwyn 'nk

1.82:42

سأحنني(ألتوي) لمسؤولك

4-1-2- الاستعارة:

'nhn(?) l ydh tzdn

1.24:8 12

عيونهن لحبه تشناق

استعارة مكنية: شبه العينين بالإنسان المشتاق، فحذف المشبه به الإنسان وأبقى على شيء من لوازمه وهو الاشتياق على سبيل الاستعارة المكنية.

2-3- العلاقات الدلالية:

2-3-1- ندرس في العلاقات الدلالية الترافق الدلالي .

1 - الترافق على التضاد: تأتي مرادفة لأعضاء الجسم وحينها تسمى هذه الظاهرة انعكاس الدلالة أي إن العين لا تعبر حينها عن معنى الرؤية بل عن معنى منزع من مرادفها على التضاد...،من مثل: ترافقها مع qdqd فهذه الدلالة تقيد معنى الجبين، والناصية فهي في توازي جهوي مع منطقة الدال على قحف الرأس، وتدل على الجهة المعاكسة فإذا كانت كلمة qdqd تقيد التكرار عملية الضرب، فإن كلمة الجبين تقيد العملية المعاكسة أي التقسيم، وتقيد العملية الحسابية على المنازل، وتكون الجبهة إذا سقطت الأرض عيناً واحدة، وتقيد صفة، وتعني الكاهن الأعظم الذي لم تفهم دلالاته فظن أنه الجبان.

⁵⁹ (DULAT,170)

⁶⁰ الاسم منادى بأداة نداء محوفة.

⁶¹ يذكر أن هذا الاسم مختلف في جزره فمنهم من أعاده إلى الجذر/w-n-، ومنهم من أعاده إلى الجذر ny (DULAT,169f)

b 'ušbth. ylm. qdqd. zbl
25 ym . bn 'nm . tpt . nhr 1.2 III . IV 24-25

بأصابعه يضرب رأس الأمير به، بين العينين
(يضرب) القاضي نهر

2- الترافق بتراسل الحواس: انتقلت دلالة البكاء من حاسة الرؤية إلى ال kbd لتتلّى على الحزن النفسي الداخلي الشديد أي تبكي بحرقة:

tdm' bm kbd 1.19 I 35 تبكي من كبدتها

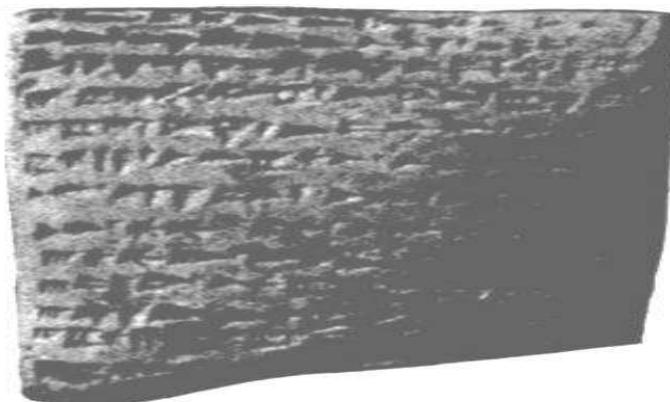
3- الترافق على المجاز: ترافق العين في معناها المجازي مع gyr ، فانتقلت الدلالة من معنى النبع على الماء المعين الظاهر إلى الماء الغور أي الماء الباطن.

tlt mfh gyrm 1.3 IV 36 ثلاثة أطوال (تحت) العمق

ثالثاً: العين دراسة تطبيقية النص الحماية من العين (RS 22.225) ⁶²:

3- وصف النص:

عثر عليه في الموسم التقبي الثاني والعشرين 5196 في القرية الجنوبية، و النص محفوظ في متحف دمشق، وهو يحمل الرقم المتحفي: 63 يمثّل رقمياً صغيراً تبلغ أبعاده 6×9 سم ، وترتدي النص كتابة مقطعة ؤ-أ-إ قرأ هذا النص شارل فيرولو ونشره عام 1960 بعنوان حلقة جديدة من أسطورة بعل.



Tablette de Ras Shamra, RS 22.225.

Virolleaud Ch(1960)- Un nouvel épisode du mythe ugaritique de Baal. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)(CRAI) 104^e année. p-p :180-186.

⁶²

Smith.S,Mark, Parker. B. Simon,Edward L.Greenstein,Theodore J. Lewis and Marcus.D (1997). Ugaritic Narrative Poetry (Writing from the Ancient World , vol 9,Society Biblical Literature,Printed in the United States of America,p:224-228.

(KTU,111) ⁶³
من 22 15

2- القراءة والترجمة:

1 .nn . hlkt . w šnwt ⁶⁴	عين (الشَّرْ) ذهبت وتحولت
tp. ah̪h . w n.m. ah̪h	الجبل أخوها والناعم ⁶⁵ أخوها
k ysmsm . tsp'i . š'irh	متى يكتمل نقطع أجزاءه
1 . bl ḥrb . t̪st . dmh	لا بلا سكين، تشرب دمه
5 l bl . ks . tpnn ⁶⁶ . n	لا بلا كأس، تشوهنَ عين
bty . n btt . tpnn	الشَّرِير عين الشَّرِيرة تشوهنَها
.n. mḥr ⁶⁷ .n . pḥr	عين جابي الضرائب عين الفاخوري
.n . t̪gr . .n . t̪gr	عين البواب عين البواب
1 t̪gr . tt̪b . .n . pḥr	على البواب تعود عين الفاخوري
10 l pḥr.tt̪b . .n . mḥr	على الفاخوري تعود عين جابي الضرائب
1 mḥr . tt̪b . .n . bty ⁶⁸	على جابي الضرائب تعود عين الشَّرِير
1 bty . tt̪b . .n . [btt]	على الشَّرِير تعود عين الشَّرِيرة
1 bt t.t[bt b]	على الشَّرِيرة تعود
xx[]	xx[]

3- التَّحليل:

أسلفنا أن النَّصَ عثر عليه في المكتبة الجنوبية، ووفق ماورد في تحليل "دل أولمو" الوظيفي لهذه المكتبة، من حيث وجود عدد من القوائم المعجمية التي يعتقد أن كاتبها هو (Nu.me rašap =LÚ UGALA.KALAM^{awil})⁶⁹ يكون هذا النَّصَ مبنيً على أساس معجمي، تفسّره العلامات الثلاث المكتوبة في نهاية النَّصَ الذي بين أيدينا وهي: ؤ: وتعني عشرة، أو الإله أدد، أو الأصبع، أو جزء من كبد، أو جب، اللغز.⁷⁰ أ⁷¹: لها دلالات لغوية - نحوية، ودلالات معنوية.⁷².

⁶⁴ عرض سميث لآراء الباحثين في تفسير هذه الكلمة فهي في نزاع فلولوجي، فقد تكون بمعنى السنَا أي ذات دلالة لونية أو أنها ذات دلالة حركية بمعنى غادر، ولاسيما أن الفعل ينتهي بحرف علة الواو ، وذهب كاكو Caquot إلى تفسيرها برأي لوجودها في السقطريَة والمهرية in السُّقُطْرِيَّةِ والشُّعُورِيةِ وأعادها آستور Astour إلى الكلمة العربية الشمالية sene

⁶⁵ ترجمتها وليس Walls فعلاً بمعنى أحب، وعقب سميث بأن هذا الجذر غير مثبت بصيغة فعلية في اللغة الأوجاريتية ويرى أن هذا الاقتراح كان بسبب تحقيق الموازنة حول وصف لطبيعة بعل البديني، الطبيعية (Smith.S.Mark,*et.al* (1997,227).

⁶⁶ للكلمة معنيان : الأول: مدخل، وقع، والثاني: عار، ٨٩٥ .

⁶⁷ يشترط باركر أن الكلمة الرئيسية إذا كانت بمعنى عين فستكون الدلالات الخراف وجابي الضرائب والبواب، وتشير إلى أسماء لا أماكن () (Smith.S.Mark, *et.al* (1997,227).

⁶⁸ يعيد هاولي نشاطه إلى الفترة الواقعة بين 1250-1200 ق.م.

Hawley-R and Hawley.C.Roche. (2014). [AN Essay on Scribal Families, Tradition, and Innovation in Thirteenth Century Ugarit.](#) p-p :3-13.

⁷⁰ تراجع بقية المعانى فى: لابات، رينيه.(2004).[قاموس العلامات المسماة](#)، تر: الأب أليبر أبونا، وليد الحادر، مراجعة وإشراف: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، دائرة التراث العربي والإسلامي، ص ١٨٩.

إ: وتعني: احترام⁷³ أي أجل، أطري، مدائج⁷⁴.

يكتب المعجم على النظام الألفبائي فتعادل العين فيه الضاد، ويكتب على حساب الجمل فتعادل العين فيه العدد 70، وعلى الأرقام العددية فتعادل العين الرقم خمسة وعلى الغبارية الصفر.

3-3-1- التحليل التحوي:

بني النص على ثانيات صوتية ، وصرفية من اسمية و فعلية و تراكيب وجمل، أما الصوتية فبدأت بالكلمة المفتاح عنان التي كرر فيها صوت اللون، والفعل يكتمل الذي كرر فيه صوتان هما السين والميم لتكون البؤرة التي يرتكز عليها النص.

ثانية الكلمة: إن كانت العبارة على كلمة أخيها، فجاءت على ثنائية ضدية لتدل على جهتين: الجميل أخوها الناعم أخوها، وجاء بغير العبارة السالفة تركيباً شرطياً مؤلفاً من أداة الشرط و فعل الشرط وجوابي شرط مجزومين، ورتب جملتي الجواب وفق ثانتين متافقتين تتكونان من أداتي نفي مع منفيهما، الأولى (اللام)⁷⁵ والثانية لا النافية المسبوقة بالباء(بلا)، وأداة الفعل(سجين- كأس)⁷⁶ والفعل(قطع-شرب) والمفعول به المضاف إلى ضمير المفرد المذكر الغائب(أجزاءه-دهه).

النكار المعاكس: في ثنائية ضدية جاء الكاتب بجملة مؤلفة من فعل وفاعل مستتر ومفعول به ومضاف إليه، في ضدية ثنائية مع الجملة الثانية حيث بدأ الكاتب بالاسم المنصوب على الاشتغال الذي هو في الأصل المفعول به(عين الشّريرة)، والمضاف إليه (الشّريرة)، والفعل المسند إلى ضمير المفرد الغائب والهاء الذي في محل نصب مفعول به(تشوهها)، وأوضحت هذه الثنائية الدلالة على الجنس بين عين الشّرير والشّريرة، ثم قسم العين إلى ثلاثة عيون على أساس العدد، وهي: جابي الضرائب والفاخوري والبواه وقد جاء الكاتب بثلاث كلمات تنتهي بحرف واحد هو الراء، وذكر عين ثم جاء بجملة مؤلفة من تركيب إضافي وجار و مجرور فعل مضارع كرر خمس مرات أسماء العيون بصورة المضاف إليه بادئاً بآخر كلمة جاءت في الأسلوب التفصيلي أي إنه انتقل من الكلمة التي جاءت في ذيل الجملة وهي البواه وصولاً إلى الكلمة التي وقعت رأساً وهي جابي الضرائب أما في عبارتي الجنس فأعاد ترتيبها مثلاً جاءت في الترتيب الأول.

3-3-2- الصرفي- الدلالي:

: nn-1

اسم ثانئي الأصل؛ ثانئي بالمد⁷⁷ أو التنليل⁷⁸، وبمراوغة إيدال العين، ذهب كل من درس هذا النص إلى أن الاسم إن كان يخص الإلهة عناء فقد انتهى باللون على غير هجاء الكلمة، وإن كانت الكلمة مثني عين، فقد جاءت مثناة باللون على غير عادة

⁷¹ يحمل دلالة الماء، لابات. (2004)، (237).

⁷² يراجع من أجل دلالتها، الجبوري، علي ياسين. (2016). قاموس اللغة السومرية- الأكديـة- السـومرـية. ط: أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسـيـاحة وـالـثقـافـة، دار الكـتب الـوطـنـية، ص: 19.

⁷³ nādu لابات. (2004)، (99).

⁷⁴ tanittu، لابات. (2004)، (99).

⁷⁵ يذكر أن لأداة اللام في اللغة العربية خمسين معنى ، وكل معنى يفتح باباً لدلالات تختلف عن المعنى الآخر الذي توبيه اللام.

⁷⁶ يكتـى بالأـدـاتـين عـنـ الذـمـعةـ وـالـرمـشـ وـترـيـطـانـ بـأـفـعـالـ الزـوـيـةـ.

⁷⁷ مصطلح صرفي يقصد به جعل الثنائي مضاعفاً أي أن يكون ثانية وثالثة حرفًا واحدًا.

⁷⁸ مصطلح صرفي يقصد به إضافة حرف علة أولاً أو حشوأ أو طرفاً، ويراعى في هذا الباب الإعلال، والإيدال، ولاسيما إذا كان التنليل وأواً فإيداله يكون بمدرجات اللغة الميم والباء والفاء.

الأوخاريتيّة التي تلحق ممّا في نهاية الاسم المثُل والسبب في ذلك أن الكلمتين المفردتين تختلفان جنساً إذ جاءت الأولى مذكورة والثانية مؤنثة، وهي في العربية من الجذر عين وقد تقدّم الحديث عنها.

الاحتمال الآخر: أن تكون الكلمة من الجذر عن، عن الشيء ظهر أمامك، واعتن: اعترض.

وعن الرجل عتناً: إذا اعترض لك عن أحد جانبيك من عن يمينك أو عن شمالك بمكرره، والعنا من اللجام: السير الذي يبيد الفارس الذي يقوم به رأس الفرس، ويجمع على أعناء. والعنّة: الحظيرة (من الخشب أو الشجر تعمل للإبل أو للغنم أو الخيل تكون على باب الرجل) والجمع العن، والعنّة الحبل الذي يمد⁷⁹.

وقد تكون العين هي عنجتي أي العين المكافئة التي سترتبط بالإله أو زيريس.

-1 :hlkt

فعل ثلثي مجرد، في صيغة الماضي، صحيح سالم، يعامل مضارعه وأمره معاملة المعتَل المثال، تام، متصرف، مسند إلى ضمير المفرد المؤنث الغائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والتاء في آخره تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، في العربية هلك: فني، وهلك، والهلك: بقايا الشيء الهالك، والهلك كجيفته، والهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله، والهلك ما يسقط من أعلى إلى أسفل.

2 :Šnwt

فعل ثلثي مجرد، معتل ناقص واوي، مسند إلى ضمير المفرد المؤنث الغائب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والتاء في آخره تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، في العربية ثى عنانه: أعرض وقد تكون من السنا، نحو: سنا السحاب الأرض سقاها المطر، وتدلّ على سنا البرق وهو الضوء واللمعان، وسنا الباب: فتحه، وسنا الشيء سهّله □، وقد أفادت هذه الدلالة الأخيرة التغيير والانتقال في دلالة العين ولاسيما في الحسابات إذ تتغير المكافيل.

الدلالة في الحضارتين المصرية والهنديّة: تدلّ الكلمة في الحضارة المصرية والمبوبة بالباء والسين "بسشت" على التاج المزدوج، وهو تاج مصر العليا الأبيض، و تاج مصر السفلى الأحمر، ويعتقد أن هذين التاجين يضمان الآلهة الحامية الملكية وهم "نخت" إلهة مصر العليا، "واجيت" إلهة مصر السفلى⁸⁰.

وتدلّ كلمة (وشنو) في الحضارة الهندية على: "الشكل الخامس من أشكال الشمس ويكون النائب عن الشمس، ثم استقلّ وشنو فعبد ذاته"⁸¹، و "في القرن التاسع ق. م وصل فكر الكهنة إلى إبراز النتيجة التي تقرب من التوحيد أو تصل إلىه ، فقد جمعوا الآلهة في إله واحد، وقالوا، وهو فشنو من حيث هو حافظ".⁸²

اسم ثالثي، ضلع طوله على الحسن 8، وعلى الإجادة⁸³ 9، وفي الهندسة يمثل الضلع الأطول في المستطيل أو هو قطر الدائرة، وفي المثلث هو الضلع الصاعد، ويعني في الاصطلاح ضلع الزاوية، وفي العروض يعني القافية وموقعها عجز البيت، وتسمى التفعيلة التي تقع فيها القافية بالضرب، ورموزه في منازل القمر ق.

⁷⁹ (لسان العرب، مادة ع ن ن).

⁸⁰ لوركر، م. (٢٠٠٠)، ٩٢ وما بعدها).

⁸¹ شلبي، أحمد. (٢٠٠٠). *أديان الهند الكبرى الهندوسية والهينية اليونانية مع ملحق عن قضية الألوهية كنموذج للمقارنة بين فضايا الأديان*. ط ١١: مكتبة النهضة المصرية، ص: ٣٢.

⁸² شلبي، أحمد. (٢٠٠٠)، ٤٦).

n.m-3 : ضلع طوله 6، وفي المصطلح الرياضي هو الضلع الثابت ذو الزاوية الحادة وزاويته ٦٠ درجة، وبه تقسم الدائرة على ستة أقسام ويسمى المثلث الذي زواياه أقل من ٩٠ درجة الشّارب، فينتج لدينا ستة مثلثات .

اسم ثلاثي، مجرد، مذكر، صحيح الآخر، في العربية النعم: طيب العيش واساعه، ويقال في المثل أفعله نعم عين: أي إكراماً لعينك، وربما تحمل الدلالة اللونية فتدل على الدم وعندئذ تؤخذ من النعمان ونمبل إلى هذه الدلالة اللونية بناء على ما ورد في النص المسماوي المقطعي من مكتبة *rapānu* وهو الزفاء الذي تؤول إليه الأمور، إذ ورد كني بالعين عن اللون الأحمر.

4-ybt: اسم ثلاثي، مفرد مذكر⁸⁴، مجرد، مشتق على زنة اسم الفاعل، وهو اسم منقوص، وفي العربية: البث هو الذي يكثر مدح الناس، والبناء الكثير الشحم، والبناء أرض سهلة، والبناء الماء الذي في ديار نني سعد.. عين جارية تسقي خلاً ريناً في بلد طيب عداة ... ويقال بل هي أرض بعينها من بني سليم، والبني بكسر الباء الرماد.⁴

mhr-5: اسم ثلاثي، مفرد مذكر، مزيد بالتصعيف، مشتق على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية، ففي العربية تشير دلالته إلى الشق ، ومخرة المال أي خياره، بضم الميم وكسرها والكسر أعلى وهي بهذا تتفق والدلالة الأوجاريتية التي تدل على جابي الضرائب.

phr-6 : اسم ثلاثي ،مفرد مذكر ،مزيد بالتصعيف، مشتق على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر ، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية، ففي العربية الفخار ضرب من الخزف يعمل منه الجرار والكيزان وغيرها، والفخارية الجزة.

tgr-7: اسم ثلاثي ،مفرد مذكر ،مزيد بالتصعيف، مشتق على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر ، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية في أنَّ البوَّاب هو الفرجة في الجبل ونحوه والموضع يخاف هجوم العدو منه، وسميت المدينة على شاطئ البحر ثُغْرًا ،والثغر مدينة محصنة على الحدود.

رابعاً: الدراسة الفكرية:

4-1 العين ضريبة نقدية:

عين جابي الضرائب، عين

‘ n mhr ‘ n phr ‘ n tgr

1.96:5-8

الفاحوري، عين البوَّاب

تقع للدلالة على الضريبة حيث ترد في تركيب إضافي، ويحدد المضاف إليه طبيعة الضريبة، والأصل في الضريبة المخر ضريبة الخراج وتعرف بأنها ضريبة على الرقاب وتحسب وهي في مواسمها وتجبى ضرائبها في موسم الحصاد، وهي تقدم في اليوم الثامن والعشرين من نهاية آب، فيكون التقرير فيه تشاؤم⁸⁵ وأما الفخر ضريبة على نظام الأرضي الملكية⁸⁶ والعلية، وهذه نظامها الأسم، وأما التغور فهي الأطعمة والأشربة، وهي ضريبة الصرف للثباتات التي تنتج مرتين، وهي ضريبة مختلفة بين ثلاثة من خمسة في الصيف واثنين من خمسة في الشتاء، وهي ضريبة سبعة أنواع للزروع(على النظام القمري أي البيع غير الواضح-المزاينة)، وضريبة وثمانية لمن نظامها شمسي.

⁸³ الأصل في طوله على البداية ثماني، لكن الجودة وتعني في الاصطلاح الانتقال من الملزومات إلى اللوازم، أوجبت على المشغلين بالجودة أن يضيفوا نصف الوحدة فأصبح أربعة ونصف.

⁸⁴ سيرد الاسم المؤنث منه في هذا النص *bilt* وقد تعرضت الباء للنبر فتحولت إلى إملائية: *btyt=bilt*

⁸⁵ قد يقام التقرير الضريبي إلى الملك في بداية شهر فجرم حيث يعاد بداية الشهر ويكون التقرير تقرير تناول وينتظر فيه الكيل.

⁸⁶ الأرضي الملكية أو الأميرية.

4- حضور دلالة النّص في المعجم العربي لسان العرب أنموذجًا:

قال الراجز:

إِنَّ لَنَا لَكَّهُ
مِعْنَةً مِفْنَهُ
كَالْرِبَحِ حَوْلِ الْفَهْنِ

وجاءت وصفاً للرجل: يقال للرجل الشَّرِيف العظيم السُّودَد إِنَّه لطويل العِنَان ويقال: إِنَّه ليأخذ في كُلَّ فَنٍ وعَنْ وسَنَ بمعنى واحد⁸⁷ ، وقد حملت الدلالات الثلاث معاني أخرى بمعنى فن الشيء: زينه، والعن: التاحية، والسن: العمر، اليسار.

تقول العرب: كُنَّا في عُنْة من الكُلَّ وفُنَّة وثُنَّة وعanke من الكُلَّ بمعنى واحد أي كُنَّا في كُلَّ كثير وخصب.

خامساً: نتائج البحث:

1- مثلت العين في الحضارات الإنسانية رمزاً لعناصر كونية، منحت الفكر الإنساني فيضاً من التصور الذي تبادر بين حضارة وأخرى .

2- عرف المعجم الأوجاريتي عدداً من مفردات خصت العين بدلاليتها الحسية والمجازية، إضافة إلى أفعال الرؤيا، وأفعال تتعلق بمفرزات العين، وأفعال تعلقت بالعين، وأدوات نحوية حملت دلالة النظر.

3- مهد النّص موضوع الدراسة لتدوين المعجمات اللغوية.

⁸⁷ (لسان العرب، مادة ع ن ن).

المراجع :References

1. إسماعيل، فاروق.(2001). اللغة الآرامية القديمة. حلب. مديرية الكتب والمطبوعات، منشورات جامعة حلب.ص:264.
2. الجبوري، علي ياسين.(2010). قاموس اللغة الأكديّة - العربية. ط1: أبو ظبي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية. ص:733.
3. (2016). قاموس اللغة السومرية- الأكديّة- السومرية.ط1:أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية. ص: 1142.
4. الذيب، سليمان بن عبد الرحمن.(2014).المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية. مشروع الملك عبد الله للعناية بالتراث، الهيئة العامة للسياحة والآثار.ص: 303.
5. سمار، سعد عبود.(2007).التمائم والرقى عند العرب قبل الإسلام وموقف القرآن والسنة منها. مجلة واسط العلوم الإنسانية ، العدد الخامس ص-ص: 257-281، واسط.
6. شلبي، أحمد. (2000). أديان الهند الكبرى الهندوسية الحينية• البوذية مع ملحق عن " قضية الألوهية" كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان. ط11: مكتبة النهضة المصرية. ص:218.
7. كمال الدين، حازم علي.(2008).معجم المفردات المشترك السامي في اللغة العربية. مكتبة الآداب، 24 ميدان الأوبرا القاهرة. ص: 418.
8. لوركر، م.(2000).معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة. تر: صلاح الدين رمضان، مراجعة: د. محمود ماهر، ط 1: القاهرة. مكتبة مدبولي. ص 260
9. لابات، ر.(2004). قاموس العلامات المسمارية. تر: الأب ألبير أبونا ووليد الجادر، مراجعة وإشراف: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، دائرة التراث العربي والإسلامي. ص:414.
10. لويد، س.(1992-1993).آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، ط1: دمشق. دار دمشق. ص:340.
11. ابن منظور.(2008).لسان العرب. تحقيق عبد الله الكبير وأخرين، القاهرة. دار المعارف. 6 مجلدات، نسخة إلكترونية مدمجة في مجلد واحد عن المكتبة الوقية.ص:5004.
12. Cooper.A.(2016). The Eyes Have It An In-depth Study of The Tell Bark Eye Idols In The 4th Millennium BCE:With A Primary Focus on Function And Meaning.the University of Sydney.p:131
13. Costaz.L(1963). Dictionarie Syrique—Francias Syriac-English Dictionary
14. Beirut.p:421.،قاموس سرياني - عربي
15. Del Olmo Late.G and Sanmartín.J.(2004) .A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition (DULAT).ed2Netherlands,2part.p:1006.

16. Dietrich.M,Loretz.O and Sanmartín,J. (1995). The Cuneiform Alphabetic Texts from Ugarit, Ras Ibn Hani and Other Places (KTU:second, enlarged edition,Münster: Ugarit-Verlag. P:638.
17. Donner.H and Röllig,W(1976). Kanaanäische Und Aramäische Inschriften,Otto Harrassowitz.Mit einem Beitrag von O.Rössler,BandIII,Wisbaden.p:84and tafenXXXIV.
18. Nougayrol, J(1955). Le Palias royal d, Ugarit. (PRUIII)Paris.p:242.
19. (1968). Textes Economiques .Ugaritica₅(Ug₅).p-p:187-199. Paris.
20. Smith.S.Mark, Parker. B. Simon,Edward L.Greenstein/Theodore J. Lewis and Marcus.D (1997). Ugaritic Narrative Poetry
21. (Writing from the Ancient World) , vol 9,Society BiblicalLiterature,Printed in the United States of America,p:265.
22. Viroilleaud Ch . (1960). Un nouvel épisode du mythe ugaristique de Baal. (Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)(CRAI) 104 année.1960,p-p:180-186.Paris.
23. Hawley-R and Hawley.C.Roche. (2014).AN Essay on Scribal Families,Tradition, and Innovation in Thirteenth Century Ugarit. p-p:1-15,<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-0092430>.